٢٩/٥/١٩٨٩). ولم يلبّ الدعوة الى اللقاء، من بين الشخصيات الثلاث عشرة، سوى أربع فقط، التقت الوفد الاميركي فعلاً في مبنى القنصلية، وهي الياس فريج ومهدي عبدالهادي ومحمود أبو الزلف وفايز القواسمة. وفسّر أحد الذين لم يشاركوا احجام الغالبية عن المشاركة «بعدم ارتياحهم لتوجيه القنصلية الاميركية الدعوة الى عناصر اسلامية من غزة، اضافة الى د. محمود الزهار الذي يعد من مؤيدي حركة «حماس» (**جيروزاليم بوست**، ١٥/٥/١٩٨٩). غير أن هذا التفسير ليس كافياً؛ فقد قدّمت ست شخصيات، هي د. سري نسيبة ود. زكريا الآغا وعزالدين العريان ود. غسان الخطيب وزهيرة كمال وزياد أبو زياد، مذكرة الى القنصل الاميركي العام، صباح اليوم المقرر للقاء، اعتذرت فيها عن حضور غذاء العمل الذي تمّت الدعوة اليه. وضمّنت الشخصيات الست مذكّرتها وجهة نظرها السياسية في موضوع الانتخابات، ورأت أنها يجب ان تكون جزءاً من خطة سياسية شاملة تؤدي، في النهاية، الى إقامة الدولة الفلسطينية؛ واكدت ان المؤتمر الدولي هو السبيل الى التسوية؛ وحرصت على دعم وتشجيع وتطوير الحوار بين الولايات المتحدة الاميركية وم.ت.ف. واقترحت عقد لقاء مصغّر يضمّها والوفد الاميركي، برئاسة روس، في مكان وزمان يحددهما الفلسطينيون («اليوم السابع»، **مصدر سبق ذكره**). كذلك أوضح المدعوون، في المذكرة، أن عامل الوقت والعدد الكبير للمدعوين «جعلتنا نشعر بأننا لن نستطيع التقدم في المحادثات بالشكل الذي نطمح اليه». وقال نسيبة وزياد، فيما بعد، أن غداء عمل مع مجموعة كبيرة من الفلسطينين لن يفضي الى محادثات حقيقية؛ وان اجتماعاً بديلاً سوف يعقد ويضمّ شخصيات يختارها الفلسطينيون («جيروزاليم بوست»، **مصدر سبق ذكره**). أمّا المشاركون الأربعة في اللقاء، فقد اكدوا ان الهدف الاساس من وراء مشاركتهم هو تأكيد عدم وجود رغبة في المقاطعة، والاشارة الى أن الفلسطينيين حريصون على الحوار. وذكر الياس فريج انه جرى اعلام روس بـ «اننا نقبل بانتخابات حرّة وديمقراطية ونزيهة تحت اشراف دولي؛ واننا، في الوقت عينه، نعارض ما يطرحه شامير ورابين في هذا الخصوص». أما د. مهدي عبد الهادي، فقد ذكر انه اكد للوفد الاميركي رفض الانتخابات المطروحة، جملة وتفصيلاً، «لأنها تعني انتحار الانتفاضة وانتحار م.ت.ف. سياسياً»، وان المطلوب هو «مفاوضات مع القيادة الفلسطينية مباشرة» («اليوم السابع»، **مصدر سبق ذكره**). وبالفعل، عقد اللقاء الذي دعت اليه الشخصيات الست مع الوفد الاميركي في «فندق الوطني» في القدس الشرقية، وضمّ خمس شخصيات فقط، إذ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي غسان الخطيب قبل ١٢ ساعة من موعد اللقاء (**جيروزاليم بوست**، ١٧/٥/١٩٨٩).

في اثناء اللقاء، الذي دام ساعتين، طالب وفد الشخصيات الفلسطينية روس بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح الخطيب، واستنكر الحاضرون الخمسة عملية الاعتقال. ومن جهة أخرى، اكدوا، جميعاً، رفضهم لخطة شامير، لتنكّرها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في دولة مستقلة، وشدّدوا على ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني و«العنوان الرئيس الذي يجب ان تتجه اليه الانظار لارساء اسس سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط». وأبرز أعضاء الوفد الفلسطيني الثغرات والمخاطر التي تتضمنّها الخطة الاسرائيلية، «الهادفة الى صرف الانظار عن جوهر القضية، وضرب، وتصفية، الانتفاضة». من جانبه، وعد الوفد الاميركي بدراسة وجهة النظر الفلسطينية ومواصلة اللقاءات مع الفلسطينيين (**الاتحاد**، ١٧/٥/١٩٨٩). وطالب روس الطرف الفلسطيني بعدم رفض المبادرة الاسرائيلية بصورة قاطعة، مشيراً الى تحفظ الولايات المتحدة الاميركية، نفسها، من بعض نقاط المبادرة، كالموقف من مشاركة المواطنين الفلسطينيين في القدس الشرقية في الانتخابات، وموضوع الاشراف الدولي، ومشاركة فلسطينيين من الخارج («اليوم السابع»، **مصدر سبق ذكره**). في وقت لاحق، وبعد مغادرة روس اسرائيل الى بروكسيل، عقد مساعداه، آرون ميلر ودان كيركزر، بتاريخ ١٧/٥/١٩٨٩، في منزل القنصل الاميركي، في القدس، لقاء غير متوقع مع أربع شخصيات فلسطينية لم تكن ضمن قائمة الخمس عشرة، هم: الصحافي ابراهيم قراعين؛ ونقيب أطباء الاسنان، د. انيس القاق؛ والصحافي داود كتّاب؛ والمحامي جوناثان كتّاب. وتكرر، في